وجزئية بالنسبة الى مفهوم الانسان وعارضة بالنسبة الى حصة الحيوان ثم انه يمكن ان
يقال يجوز ان تقتضي شيئا مما ذكر وتخلف المقتضى لمانع كما في الطبيعة
العنصرية خواصها المتخلفة لمانع ولم يلتفت المحشي الى هذا الاحتمال لانه
يدفع بالترديد بين الاقتضاء والتام لتلك الاشياء وللعمل وعندي
ان الاحسن ان يقال انه لا يجوز ان يكون الوجود طبيعة جنسية تتنوع بفصول
متفاوتة فتقتضي بعض منها عروضا للبعض وبعض اخر النسبة
للبعض وللبعض الآخر النسبة للبعض قال [illegible] عنه قال
[illegible] لكن لا يلزم من تعقلها تعقل تعقلها ولذلك تعالى [illegible] علم [illegible] انكار
وجود الذهني [illegible] اذ النظار المنكرين متصورون للصور
وانما مناط الكلام هو ان التصور ليس بحصول [illegible] وكما [illegible] هذا
ما سمع من المتكلمين بقولهم بالعلم لا بالحصول الذهني وجوابه [illegible] قال
بل بحث [illegible] جمع من الكلمات تدل على ان العلم هو الصورة الحاصلة
او الشيء الحاصل لا على ان العلم الحصول او الحضور لكن اول الكلام
[illegible] ان يعقل الماهية هو حصول الذهني بدل على ان
وبالجملة في ارتباط الكلام نوع دهشة ولو لم يثبت انه في الخارج
هذا الكلام منقوض بالعمى الذي لو وصف به الشخص ان يقال العمى له
له في الخارج اولا وعلى الثاني يكون عارضا عنه فلا يكون موصوفا به
وعلى الاول يكون غيره ممتازا عنه وليس جزءه [illegible]
واستحالته [illegible] وعلى تقدير الاول لزم ان يكون العامل والزائد على [illegible]
فيبطل [illegible] المصدر بكلام اعم كما لا يخفى الكل الواقع [illegible]
[illegible] قد يكون بعض اوصاف الموضوعات بحسب الصدق الاعم المتعارف في

ففي تلك الصورة لصدق الكلمة الحقيقة بلا مرية تدبر ولو سلم وجب ذلك
اي لا نم ذلك وعنه وكيف لا يمنع ولو سلم لزم هذا فقوله ولو سلم
بيان ان المنع وعدم التسليم متعين وليس على الظاهر المفهوم من الامر
الاخر على تقدير التنزل ولئن اردت به امورا ثابتة [illegible]
يجوز ان يراد بها امور يحكم العقل بثبوتها مطلقا على ما سيجئ في جواب
الاعتراض الثاني لا يقال للمعترض ان يمنع حكمنا على شيء من الاشياء
المعدومة بتلك ~~المقدمات~~ الامور وكيف لا وليس مفهوم الاعم والاخص
مما يحكم بثبوتها العقل بديهة او استدلالا لا قبل قيام البرهان على الوجود الذهني
ولو لم يكف ان يقال بثبوتها ليسع الخارج فيعلم ان يكون في الذهن وغير
احتياج في الى ثبوتها لموضوع او الاستدلال على ثبوت ذلك الموضوع
على انه لا مدخل للدعوى المذكورة في الاستدلال المذكور تدبر
والذهن لا يعقل ابطال الدليل المذكور للوجود الذهني بدون وجود الصور
الحسية ولا كالمرتسم في المجرد بل في المبادي والمبادي بعيد [illegible] والبرودة
ثم ان النفس مرتسم فيها ما يعقل كالعلم والنوع والكلي [illegible] عن الآلة
لزمت بل الحرارة والبرودة هو الجسم لا الاعراض والعقل المذكور خفي
فان [illegible] ان المراد بالزائد هو الحركة في الوجود على
طريقة الحركة في الكيفيات فالقول بانه على تقدير اتصاف الاول لابد في
السواد والذي كان قد زال وحصل سواد غيره مقيد لان هذا التمييز
الزائد المنفي على الوجود ولا استحالة في اتصاف الشيء الواحد بالسوادين
في الآنين بخلاف الوجود فالنقض غير وارد واما اصالة ان
ابطال الكلام في جواز اتصاف او اتحاد الوجود المذكور [illegible] الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1